

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/4/3 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (12

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات - 00:00:00

قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدثناه ابو القاسم عبدالعزيز. قال حدثنا ابو سعيد الحسن ابن جعفر محمد الحربي. قال حدثنا جعفر ابن محمد ابن الحسن بن المستفاض ابو بكر الفريابي - 00:00:16

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال حدثنا ابو عثمان انه سمع عبد الله او سلمان قال ولا اراه الا سلمان قال ان الله عز وجل لما خمر طينة ادم عليه السلام اربعين ليلة او اربعين يوما. ثم ضرب - 00:00:30

بيديه فيه ثم ضرب بيديه فيه فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى ثم خلط بينهما قال قال فمن ثم خرج الحي من الميت والميت من الحي او كما قال هكذا حدث - 00:00:50

موقوفا وربما وصله بعضهم بعضهم ما في تعليق وصله او رفعه اذا قال هنا لا. قال هنا موقوف صحيح. تعليق المحقق قال والازهر وان كان موقوفا الا ان له حكم الرفع لانه من الاخبار الغيبية التي لا اجتهاد فيها - 00:01:10

لكن سلمان اقول يعني ما ظن انه انه مما يعني وصل اليه من اهل الكتاب انه عاش مع اهل الكتاب كثيرا الله اعلم ما هو معناه لأ

ازرق مسح على ظهره حنا ما عنا في هذا - 00:01:43

هذا موضوع اخر هذا لا يزال طين الان الله اعلم الله اعلم نعم نعم احسن الله اليك اعلم ان الخبر تضمن اثبات اليمين وتخمين الطين وخلط بعضه ببعض وغير ممتنع اضافة ذلك الى اليد التي التي خلق بها ادم ليس في ذلك ما يحيل صفاته. هذا ما هو - 00:02:20

لكن الشأن في الثبوت. نعم صحيح. ليس كل ما ليس بممتنع يصح اثباته لا يمكن اثباته الا بما يجب يعول عليه بما يجب المصير اليه يكون غير ممتنع اما اثبات اليمين واثبات اليمين ويده الاخرى او الشمال - 00:02:53

الحمد لله الكتاب والسنة لكن احسن الله اليك هل هذه العبارات من ابي يعلى يعد اثبات لان بعضهم احيانا يقول وهذه الصفة اثبتها مثلا ابويا عادة من يسوق مثل هذا الكلام. والله يا اخي كاني كاني يوحى - 00:03:21

يشعر شيء هذا لو اه اذا قاله عبارة يعني ردا على المكذب اللي يقول هذا لا يجوز هذا كذب هذا باطل. وقال هذا ليس بممتنع فالمثبت عليه الدليل والنافي عليه الدليل. نعم - 00:03:40

في الكتاب لاحظت يفرق الحين ها هل ينص يقول وفي هذا اثبات كذا وكذا وكذا. واحيانا يقول وهذا غير ممتنع في مواضع اخرى. تفنن في العبارات ما ندري احسن الله اليك. هذا عندي انه يشعر بالاثبات - 00:04:03

في اخر شاهد لكن تخمين الطيب وانه ان الله خبط بيديه الطين وخلط الطين هذا امر ما هو يعني امر سهل هذي نص عليها وشو؟ يعني ظاهر عبارته اعلم ان الخبر تضمن اي اثبات اليمين وتخمين اثبات اليمين خلو نعم وتخمين - 00:04:23

واخلطوا بعض ببعض. وخلط بعضهم ببعض بيديه. اي نعم. هذا هو نص على اثمه لكن في مواضع اخرى. المهم يستخدم مثل هذه العبارات الثانية اللي هنا غير ممتنع اثبات كذا وكذا. وش قال هنا؟ هنا اذا هنا اثبت. خلاص اثبت احسن الله. نعم تجاوز بس -

00:04:59

وغير ممتنع اضافة ذلك الى اليد التي خلق بها ادم ليس في ذلك ما يحيل صفاته لانا لا نحمل اثبات اليمين والتخمير اثبات اليمين والتخمير والخلط على معنى الجارحة والعضو ومعالجة - [00:05:18](#)

ممارسة. الله يعني حاش نقول حاس. ايه. الله حوسة لا اله الا الجارحة والعظو يفعل بها يبسطها يبسطهما يقبض بهما يأخذ بهما يخلق بهما خلق ادم بيديه. كيف خلق؟ كيف خلق ادم؟ بيده - [00:05:36](#)

كيف خلق بس قف هنا قف احسن الله اليك بل نطلق ذلك كما اطلقنا قوله خلقت بيدي على ظاهره. فان قيل يحمل قوله خمر وخلط على ما تقدم في الخبر الذي قبله. وهو - [00:06:15](#)

انه خمرها وخلطها بملكه وقدرته. اما خمر الطين نعم. هذا يعني تدل عليه الايات يعني خمرة يعني جعله يعني يعني جعل التراب مع الماء وتركه ما شاء الله حتى تغير وصار يعني حمى مسنود - [00:06:36](#)

بنزر القرآن خلق الانسان من صلصال ثم بعد هذا اطوار يعني آآ ادم خلق الله لادم من طين مر باطوار تراب آآ يعني كل زائد ماء صار طين ثم بعد الماء والطين آآ صار آآ حمأ - [00:07:02](#)

متغيرا مسنون ثم صار صلصال كالفخار الاطوار التي نطق بها القرآن فان قيل يحمل قوله خمر وخلط على ما تقدم في الخبر الذي قبله وهو انه خمرها وخلطها بملكه وقدرته او امر بعض المخلوقين - [00:07:28](#)

من ملائكته بفعل ذلك قيل هذا غلط لما تقدم من الجواب في الخبر الذي قبله وهو ان فيه اسقاط فائدة التخصيص. لان قدرته تعم سائر الاشياء. ولان للقدرة اسما اخص. ولان للقدرة اسما - [00:07:55](#)

خص به ولانه ان جاز ذلك ها هنا جاز في قوله خلقت بيدي فان قيل انما لم يحمل قوله خلقت بيدي على القدرة. لان فيه ابطال تفضيل ادم على ابليس. وليس في حمله ها هنا على - [00:08:13](#)

بقدره ابطال ذلك. قيل في حمله على القدرة ها هنا ابطال فضيلة ادم ايضا. لانه من هذه الطينة خلق ولا يصح حمله ايضا على يد بعض المخلوقين. ولا القدرة لما ذكرنا في الخبر الذي قبله. ولان في الخبر ما يسقط ذلك وهو قوله فخرج كل - [00:08:31](#)

كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى وهذا صريح في ابطال القدرة. لان القدرة لا توصف باليمين والشمال. ولان يد غير الله سبحانه لا توصف بانه يخرج منها - [00:08:51](#)

الخبث هو الطيب. لان هذا ابتداء خلق وهو مما يختص الله به سبحانه. فان قيل يحمل قوله فخرج كل طيب بيمينه اي بما انعم عليه من توفيقه وتسديده. وكل خبيث في اليد الاخرى بما حرمه من معونته ونصرته - [00:09:06](#)

تستعمل لفظة اليمين على معنى الحظ والجد. كما قال القائل اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اي بجد وحظ قيل باليمين اي نعم بيده اليمنى اذا اذا ما راية اذا ما راية رفعت لمجد نعم. تلقاها عرابة باليمين. فيه يعني - [00:09:26](#)

تشبيهه يعني لما ذكر الرائح الراية يتلقاها القائد والرائد تلقاها باليمين لا ليس بالشئ هذا ليس بشئ. نعم الجد الجد احسن الله اليك. ما هو الجد. نعم اي بجد وحظ قيل لا يصح لان الكلام يجب ان يرجع الى ما تقدم ذكره والذي تقدم ذكره اليدين بقوله ثم - [00:09:56](#)

ثم ضرب بيديه فخرج كل طيب في يمينه. وجب ان يكون ذكر اليمين صفة لما تقدم ذكره من اليدين. فاما النعم فلم يجد لها ذكر ولان النعم لا توصف باليمين وضدها - [00:10:45](#)

فان قيل يحمل قوله ثم ضرب بيديه ثم خلط بينهما. على معنى انه لما خلق الذرية خلقها نوعين طيبا وخبيثا. وميزهما وجعل محل الطيب جانب اليمين عند اليمن السعادة والتوفيق. وجعل محل الخبيث جانب اليسار من ادم او من الملك - [00:11:00](#)

او من الملك الذي امره بخلط الطينة ثم خلطها بان جعل الطيب في محل الخبيث. والخبيث في في المحل الطيب قيل هذا غلط لانه قد ثبت انه خلقه بيديه فوجب ان يكون الخلط والظرب عائدا اليهما لان بهما حصل الخلق. ولانه - [00:11:19](#)

لا يجوز حمله على الطائفتين. لان الطائفتين لا يقع عليهما اسم يدين ولا يمين. واعلم ان الخبر افاد ان ادم عليه السلام كان اصله طينا على هذا الوجه هذه المدة - [00:11:40](#)

كان اصله طينا على هذا الوجه هذه المدة. ويشبه ان يكون ما روي في الخبر ان النطفة تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة مثلها الى ان ينفخ فيها الروح فكانت مدة تغير ادم من هيئة كنحو مدة تغير النطفة - [00:11:55](#)

وان كان امر النطفة مفارق لطينة ادم من وجوه اخر انتهى الله المستعان هاد التأويلات وهاد التقديرات هذه هي يعني يفرضها فرض كأنه او ان آآ يعني بعض المتكلمين المؤولين يعني - [00:12:15](#)

اشتغلوا بمثل هذا الاثر وقالوا فيه مثل هذه التأويلات ان لا اله الا الله خلق ادم ولله الحمد يعني خلقه بيده بيديه سبحانه وتعالى واطوار التي مر بها مرت بها طينته قلها - [00:12:42](#)

ولله الحمد القرآن - [00:13:34](#)